

———— حب تحت المطر ————

1

« واترلو » كان البدء ، وكل جسور العالم كانت تمتد لواترلو ، لتعانقه ، لترى مُعْتَرِبِينَ التقياً تَحْتَ عمود النور ، ابتسما ، وقفوا وأشارا لوميض البرق وقصف السحب الرعدية . عادا ينتظران ، ابتسما ، قالت عيناها : « من أنت ؟ » أجاب : « أنا ! لا أدري » وبكى ، اقتربت منه ، وضعت يدها في يده ، سارا تحت المطر المتساقط ، حتى الفجر ، وكانت كالطفل تغني ، تقفز من فوق البرك المائية ، تعدو هاربة وتعود . شوارع لندن كانت تنهد في عمق والفجر على الأرصفة المبتلة في عينيها ، يتخفى في أوراق الأشجار . أجاب : « أنا ، لا أدري » وبكى . قالت : « سأراك غداً » ، عانقها ، قبل عينيها تحت المطر المتساقط . كانت كجليد الليل تذوب حناناً تحت القبلات

2

عانقها ثانية وافترقا تحت سماء الفجر العارية السوداء

3

كانت تبكي في داخله سنوات طفولته الضائعة العجفاء